

ديولن حماية ولادي مزاب وقرقیته

Office de Protection et de Promotion de la Vallée du M'Zab

OPVM



مسيرة رائدة في سبيل إعادة الاعتبار للتراث الثقافي لولاية غرداية

المحتوى:

مقدمة

2

1- نبذة عن التراث الثقافي لوادي مزاب

3

موقع ما قبل التاريخ

3

القصور المندثرة

4

القصور التاريخية

5

المعالم الدينية

5

المعالم الداعوية

6

منشآت الري التقليدي

6

المنشآت الاقتصادية

2- ديوان حماية وادي مزاب و ترقيته

7

نشأته

10

مهامه

11

مجال تدخله

12

إنجازاته:

12

- المعمار و التعمير

13

- تدعيم الرصيد الوثائقي

13

- عمليات إعادة الإعتبار للتراث الثقافي

16

- تصنيف القصور التاريخية بالولاية

17

- مشروع القطاع المحفوظ لوادي مزاب

19

- المجال التحسسي و الترقوي

يهدف هذا الكتيب إلى التعريف بديوان حماية وادي مزاب و ترقيته في مجال حماية التراث الثقافي لوادي مزاب ، المصنف ضمن التراث الثقافي الوطني منذ سنة 1971 و المسجل في قائمة التراث العالمي للإنسانية منذ سنة 1982 و المستحدث على شكل قطاع محفوظ منذ سنة 2005، نستعرض من خلاله مسيرة طويلة من العطاء من أجل ترقية و إعادة الإعتبار لهذا الإرث التاريخي الحي المتمثلة في إنجازات هامة و مختلفة.

هذه الإنجازات اعتبرت خطوات عملاقة خطها الديوان منذ نشأته إلى يومنا هذا والتي تعد نتيجة لجهود متواصلة و تنسيق دائم بين مختلف الإطارات و الطاقم التقني للديوان و الإدارة المحلية و مختلف المؤسسات الإدارية و المجالس الشعبية المنتخبة ، وممثلي الهيئات العرفية و الجمعيات الثقافية و خاصة الناشطة منها في مجال حماية التراث والبيئة، وذلك بالرغم من الديناميكية العمرانية و مختلف أشكال التطور المعماري الذي لا يحقق التوازن المطلوب بين التطور و المحافظة على التراث الثقافي ناهيك عن التجاوزات العمرانية و المعمارية التي تشهدها المنطقة.



١- نبذة عن التراث الثقافي لوادي مزاب

* مواقع ما قبل التاريخ

تزرع منطقة وادي مزاب بموقع عديدة لما قبل التاريخ تعود إلى العصر الحجري الأول حسب بعض الباحثين أمثال "بيار روفو" ، "جوال ابونو" "نجيب فرحات" و " مليكة حشيد" (بين 18000 سنة و 5000 سنة قبل الميلاد)، وذلك من خلال بعض الشواهد المتمثلة في النقوش الصخرية والصناعات الحجرية والمعامم الجنائزية المنتشرة في العديد من المحطات مثل منطقتي "مومو" و "انتيسة" ببني يزنون و منطقة "بابا السعد" و "بوهراوه" و "لعذيرة" بغرداية إلى غيرها من المحطات الأخرى المنتشرة عبر وادي مزاب ، و الولاية عامة.



نقوش صخرية و مستحثات

* القصور المندثرة

تتواجد على مستوى الولاية عامة قصور تاريخية مندثرة على شكل موقع أثرية ، بقي منها بعض الشواهد خاصة الأسوار و بعض الأبراج . شيدت هذه القصور قبل إنشاء القصور التاريخية الحالية ، نذكر منها على سبيل المثال قصر "تلزضيت" بالعطف، و الذي يعتقد أنه أول قصر أنشأ بوادي مزاب ، قصر "أولاوال" بالعطف ، قصر "أغم نوجنه" ببنورة ، قصر "بابا السعد" بغرداية ، وخارج وادي مزاب نجد قصر "المبرتخ" بالقرارة وقصر "المنيعة" وغيرها من القصور.



قصر «المنيعة»



قصر «الضاية» الأثري



قصر «بابا السعد» الأثري بغرداية



قصر «تلزضيت» الأثري بالعطف

* القصور التاريخية:

تميّز القصور التاريخية في وادي مزاب خصوصاً بنمط معماري و عمراني فريد من نوعه من حيث وحدتها المتجانسة و تخطيطها المحكم ، فقد روعي في بنائها عدة عوامل: دفاعية، مناخية ، اقتصادية ، و اجتماعية-ثقافية .

كل القصور في وادي مزاب و ولاية غرداية عامة لها نفس التركيبة العمرانية، حيث نجد المسجد يتواكب أعلى القصر وتختلف حوله منازل تتخللها أزقة ضيقة و ملتوية مشكلة بذلك حلقات دائرية حول المسجد، وفي طرف القصر يقع سوق المدينة الذي يعتبر مركز للتبادلات و محطة للقوافل التجارية، وكل قصر محاط بسور دفاعي تتخلله أبواب .
أُنشئ لكل قصر من القصور واحة خاصة به تعتبر فضاء لقضاء فترة الصيف الحار و مصدر معيشى هام للسكان .



قصر العطف



قصر بنورة



قصر غرداء



قصر بن يزقن



قصر مليكة



قصر متليلي



قصر القرارة



قصر بريان

هذه القصور حسب تاريخ نشأتها هي:

* قصر العطف (تاجينيت) تأسس سنة 1012م.

* قصر بنورة (آت بنور) تأسس سنة 1046م.

* قصر غرداية (تغرايدية) تأسس سنة 1048م.

* قصر بني يزقن (آت إزجن) تأسست سنة 1347م.

* قصر مليكة (آت مليشت) تأسس سنة 1350م.

كما تأسست قصور أخرى خارج إقليم وادي مزاب نذكر أهمها:

* قصر متليلي الذي تأسس خلال القرن (14) الرابع عشر.

* قصر القرارة الذي تأسس سنة 1630م.

* قصر بريان الذي تأسس سنة 1690م.

* المعالم الدينية:

يضم وادي مزاب عدد كبير من المنشآت الدينية كالمساجد والمصليات وتتميز بهندستها العمارية الفريدة من حيث الشكل والحجم واللون والمقاس، خالية من الزخارف، على خلاف المساجد الأخرى في العالم الإسلامي التي تتميز عن النسيج العماني للمدينة بينما في مزاب جاءت متكاملة ومتناهية معه، مما جعلها مصدر إلهام العديد من المهندسين المعماريين العالميين، “أمثال لوکوربیزیه”，“فرناند بویون”，“أندریه رافیرو”...الخ.



المسجد العتيق لقصر غرداءة



المسجد العتيق لقصر بنورة القديم



مصلى ”بامحمد“ بنى يزقن



مصلى ”عمي ابراهيم“ العطف

* المعالم الدفاعية:

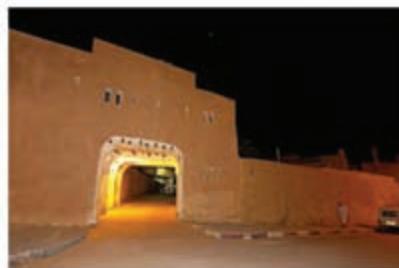
تميز القصور بمعالم دفاعية متنوعة تمثل في الأبراج، الأبواب، الأسوار و المساكن الممحونة، أشهرها واجهة قصر بنورة، وسور بنى يزقн و الذي يعتبر أول معلم صنف كتراث وطني بوادي مزاب.



برج ”بوليله“ بنى يزقن



واجهة قصر بنورة



باب الشرقي ببنورة



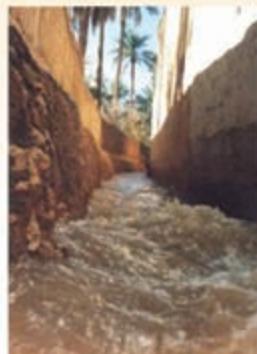
برج ”زليقة“ بواحة بنى يزقن

* منشآت الري التقليدي:

لكل قصر من قصور وادي مزاب واحة مستقلة تعتبر رئة المدينة ومصدر اقتصادي و فضاء لقضاء فترة الصيف الحار، هذه الواحات تعتبر واحات اصطناعية، أنشئت من العدم بفضل إنجاز نظام محكم لاستغلال أمثل مياه السيول و تقسيمها تقسيماً عادلاً على الواحات، و الفائض بعد ذلك يوجه إلى السدود لتغذية الطبقات الجوفية لاستعمالها لاحقاً بواسطة الآبار المنتشرة في الواحة، هذا النظام قائم إلى يومنا هذا و تشرف عليها هيئة تعرف بأمناء السيل.



السد الكبير ببني يزقن



ساقية بواحة غرداء



سد بواحة بني يزقن



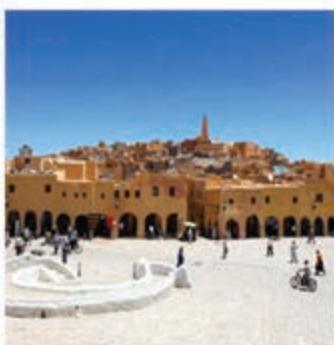
منظر لعناصر تقسيم مياه السيل
بواحة غرداء "تمصباض"

* المنشآت الاقتصادية:

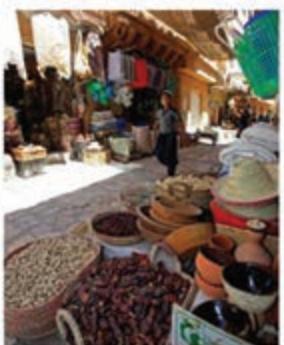
تتمثل في ساحات السوق والشوارع التجارية و من أهم العناصر التي تدخل في التركيبة العمرانية لقصور مزاب، و هي عادة ما تقع في طرف المدينة وتعتبر مركز للتبدلات و محطة للقوافل التجارية سابقاً، وتميز بنشاطها و حيويتها إلى يومنا هذا.



ساحة سوق قصر غرداء

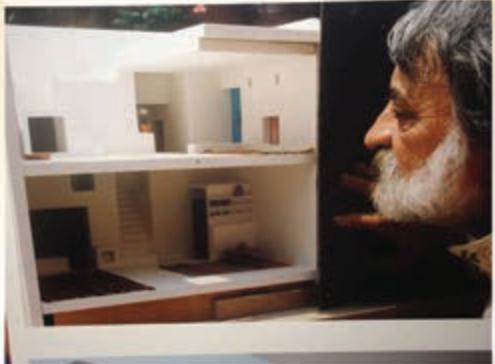


الشوارع التجارية القديمة لقصر غرداء



2- ديوان حماية وادي مزاب وترقيته

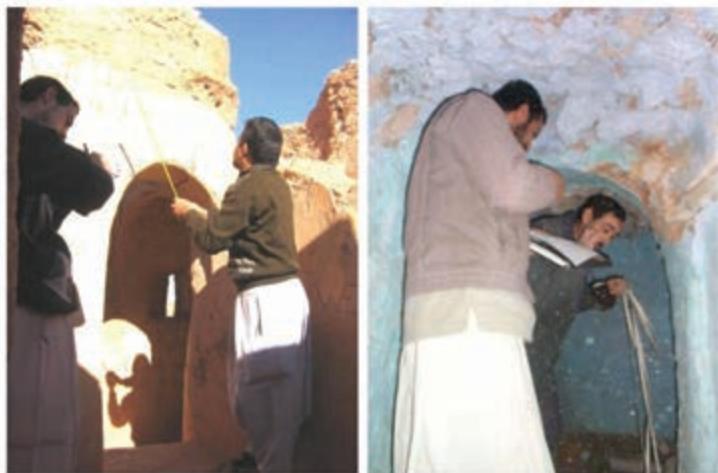
* نشأته



أندريه رافيرو أمام إحدى مشاريعه
بوادي مزاب

ديوان حماية وادي مزاب وترقيته مؤسسة عمومية ذات صبغة إدارية أنشأت بموجب عملية إعادة هيكلة ما كان يسمى سابقاً بـ“ورشة الدراسات وترميم سهل وادي مزاب” والذي يعود تاريخ إنشائها إلى يوم 27 جانفي 1970 تحت إشراف المهندس المعماري “أندريه رافيرو”， حيث كانت مهامها وقتذاك منصبة ومتمحورة حول :

- * إبراز القيمة التاريخية والأثرية لمنطقة وادي مزاب.
- * الإعلام وتحسيس المحيط بخصوص أهمية الحفاظ على التراث المعماري والعمرياني .
- * إنجاز دراسات متخصصة وتشكيل مخزون وثائقى حول المواقع الأثرية.
- * استقبال الطلبة والباحثين والمهتمين ومد يد المساعدة لهم.



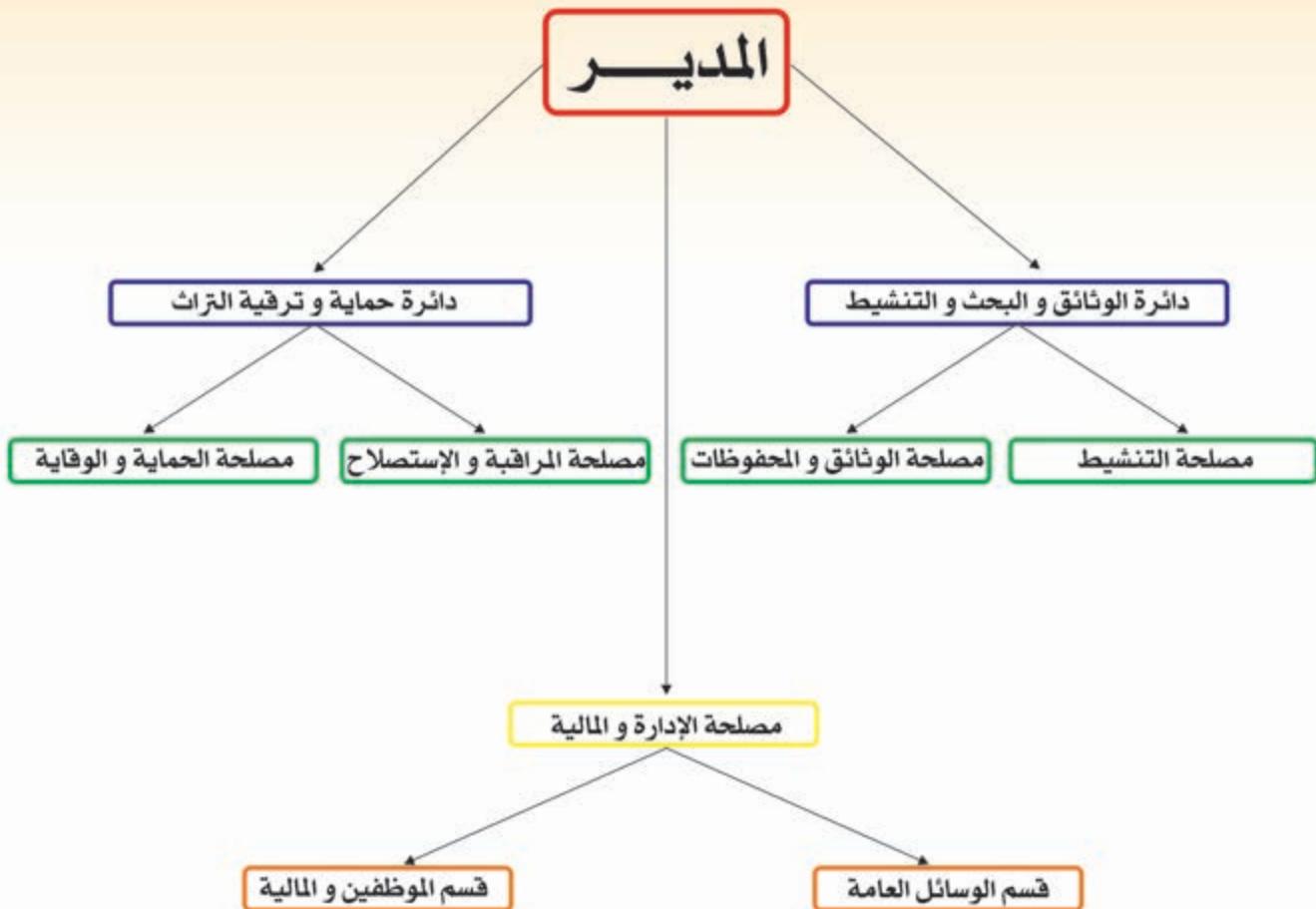
الفريق التقني للديوان في رفع هندسي مساكن تقليدية

زيادة على أعمال التصنيف قامت ورشة الدراسات وترميم سهل وادي مزاب بدور ثلاثي في ترسیخ مفهوم الحماية وترميم معالم وادي مزاب والعنایة بالتراث المعماري والعمرياني . فكانت المهمة موفقة إلى أبعد الحدود بالرغم من وجود بعض الصعوبات والعوائق التي أثرت سلبا على السير العادي للمؤسسة بفعل افتقار الورشة إلى ثقل الوزن في اتخاذ القرارات من جهة وعدم توفرها كذلك على الاستقلالية المالية وكذا عدم كفاية الوسائل المادية والبشرية من جهة أخرى .

وبمقتضى المرسومين التشريعين رقم: 92/419 و 92/420 المؤرخان في 17 نوفمبر 1992 قمت ترقية المؤسسة من ورشة دراسات إلى "ديوان حماية وادي مزاب وترقيته". وهكذا وتبناً لهذه الوضعية القانونية الجديدة تدعمت صلاحيات المؤسسة الحديثة النشأة فأصبحت تحظى باستقلالية مالية ومعنوية. مثلما توسع محيط تدخلها فأصبحت طرفاً فاعلاً لا يمكن الاستغناء عنه أبداً كل مرة تعلق الأمر فيها بعملية تنفيذ في النطاق العمراني والمعماري على مستوى سهل وادي مزاب.



الهيكل التنظيمي للديوان



في إطار المادة رقم 4 من مرسوم تنفيذي رقم 419 - 17 نوفمبر 1992 والمتضمن إنشاء ديوان حماية وادي مزاب وترقيته، يمكن حصر مهام الديوان في ما يلي:

يسهر الديوان على تطبيق التشريع في مجال حماية الموقع المصنف بوادي مزاب، والمحافظة عليه وترميمه واستصلاحه. وبهذه الصفة، تمثل مهمته فيما يأتي :

يعد برنامجاً و مخططلاً لاستصلاح الموقع التاريخي المصنف في وادي مزاب وحمايته.

يشارك في حدود إمكانياته، في كل الخدمات التي من طبيعتها أن تكفل دعم العقارات المبنية التي تقع في الموقع التاريخي المصنف في وادي مزاب و ترميمها واستصلاحها.

يساعد على التحكم في التقنيات والأشكال الهندسية المعمارية التقليدية.

يشجع على استعمال مواد البناء المحلية التقليدية و تعميمها، كما يشارك في البحث عن المواد البديلة وعن التقنيات الخاصة باستعمالها.

يقترح على السلطات المعنية كل التدابير الرامية إلى تسهيل إحداث أنشطة حرفية تقليدية أو المحافظة عليها قصد استمرار الطابع التقليدي للنشاط في مستوى المراكز التاريخية " القصور ".

يقدم نصائح و يقوم عند الاقتضاء بالتعديلات المعمارية أو التعميرية اللازمة للحصول على الرخص في مجال البناء و التهيئة والتعمير.

ينجز أية دراسة خاصة ويكون الوثائق العلمية الضرورية للتعرف على المعلم التاريخي، لاسيما في ميادين البحث، في مجال المحافظة وصيانة التراث القديم، وعلى أشكال السكن الملائمة و المواد والتقنيات التي تنبسط منها.

يشارك في أية دراسة ترمي إلى رفع مستوى الهياكل الأساسية من خلال ما يأتي :

* تحسين أنظمة صرف المياه المستعملة مع احترام الشبكة التقليدية والمحافظة عليها أقصى ما يمكن،

* تحسين شبكات المياه الصالحة للشرب الموجودة وصيانتها.

* إقامة شبكات الغاز والكهرباء.

* تشجيع استيعاب مقاييس البناء العلمية وتطبيقها في المنطقة وتسهيل ذلك والتحكم فيه وتطبيقه.

* إبداء رأيه، في إطار التشريع المعمول به، فيما يخص مخطط تهيئة وادي مزاب اعتماداً على مخطط تنمية البلدة واستصلاح الموقع.

تشكيل رصيد وثائقى (أرشيف) حول الواقع الأثري والطبيعي.

النشاط البيداغوجي والإعلامي و التحسسي لفائدة الجمهور العريض وتنشيط المحيط .

* مجال تدخله :

يحدد المرسوم التنفيذي رقم 420-92 المؤرخ في 22 جمادى الأولى عام 1413 الموافق لـ 17 نوفمبر سنة 1992 مجال تدخل ديوان حماية وادي ميزاب وترقيته كما يلي :

المادة الأولى: يحدد هذا المرسوم إطار تدخل ديوان حماية وادي ميزاب وترقيته، المنشأ بالمرسوم التنفيذي رقم 419 - 92 المؤرخ في 17 نوفمبر سنة 1992 و المذكور أعلاه.

المادة الثانية: عملاً بالآدتين 38 و 46 من الأمر رقم 281 - 67 المؤرخ في 20 ديسمبر سنة 1967 و المذكور أعلاه، يجب الحصول على موافقة ديوان حماية وادي ميزاب و ترقيته على الخصوص فيما يلي:

- كل أشغال التهيئة والتعمير داخل المنطقة المصنفة بوادي ميزاب.

- جميع أشغال البناء والهدم، مهما تكون طبيعتها، و منها أشغال التقاول الفرعية.

- كل أشغال الإصلاح و ترميم الواجهات وأشغال الهدم الجزئية، سواء داخل البنيات الموجودة أم خارجها.

- كل أشغال الردم و إزالة الركام التي من شأنها أن تغير وجه المعلم أو الموقع.

- كل المشاريع الهيكيلية الأساسية أو برامج التجهيز.

- كل عمل من طبيعته أن يغير ملكاً منقولاً أو عقارياً في طبيعته أو في أيولته.

المادة الثالثة: يستشار الديوان استشارة قبلية، فيما يخص كل طلب رخصة البناء وأو تجزئة الأراضي لأجل البناء طبقاً لأحكام المرسوم التنفيذي رقم 91 - 176 المؤرخ في 28 مايو سنة 1991 و المذكور أعلاه.

وفي مجال دراسة طلب رخصة البناء، يتمتع الديوان بهلة شهر كامل ابتداء من استلام الملف، لاعطاء اجابة مسببة، طبقاً للمادة 2 من الأمر رقم 67 - 281 المؤرخ في 20 ديسمبر سنة 1967 و المذكور أعلاه.

و إذا ماتت هذا الأجل، يمكن مقدم الطلب أن يقدم طعناً لدى المصالح المكلفة بالتراث في الوزارة المكلفة بالثقافة.

المادة الرابعة: يستشار الديوان وجوباً في حالة إعداد أدوات التعمير والتهيئة في وادي ميزاب، بعنوان الإدارات العمومية، مثلما تنص على ذلك أحكام المرسوم التنفيذي رقم 91 - 177 المؤرخ في 28 مايو سنة 1991 و المذكور أعلاه ويكون رأي الديوان اختيارياً.

المادة الخامسة: يجب على كل مالك عمارة أو جزء من عمارة أن يحافظ عليها في حالتها بطبعه المعلم والموقع وأن يقوم باشغال الصيانة طبقاً للأحكام التنظيمية المعتمدة بها.

و إذا عاينت قانوناً المصالح التقنية التابعة للديوان انعدام صيانة العمارت أو بعضها التي تقع في المنطقة المصنفة بوادي ميزاب، يوجه الديوان إنذاراً ملائكاً العقار يأمره فيه بإعادة و ضع العمارت إلى حالتها الأصلية في الآجال التي تنص عليها القوانين والتنظيمات المعتمدة بها.

و إذا رفض المالك القيام بذلك يتولى الديوان أشغال الصيانة أو الترميم على حساب المالك.

المادة السادسة: لا يجوز الأمر بهدم كل العمارت أو جزئها إلا بعد الحصول على الرأي الموقف من الديوان إذا كان هذا الهدم قد يمس الطابع الوحدوي للمعلم التاريخي. غير أنه في حالة وجود خطر داهم يعلم الديوان بكل الأعمال المشروع فيها لضمان الأمن داخل المنطقة المصنفة.

المادة السابعة: تحدد في وقت لاحق القواعد التقنية لمطابقة الطابع التاريخي للموقع.

المادة الثامنة: ينشر هذا المرسوم في الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية.

حرر بالجزائر في 22 جمادى الأولى عام 1413 الموافق 17 نوفمبر سنة 1992.

* إنجازاته :

- المعمار و التعمير:

مجهودات ديوان حماية وادي مزاب و ترقیته تنصب بصفة كبيرة في تواجدها المستمر و الدائم في كل حركة ونشاط عمراني و معماري داخل المحیط المصنف و ذلك عن طريق عمله الفعال في الإستشارات التقنية لمختلف المشاريع : (المخططات العمرانية، مخططات التجزئة، مخططات التهيئة، مشاريع التجهيز و السكن....إلخ) و ذلك بإبداء رأيه بشأنها وفق الشروط و المعايير الواجب اتخاذها لحماية المحیط المصنف .

كما يقوم بمعاينات ميدانية دورية للقطاع المحفوظ لوادي مزاب و ينجز تقارير عن حالة حفظه و يحدد التدابير و التوصيات الواجب اتباعها.



منظر عام لوادي مزاب

- تدعيم الرصيد الوثائي :

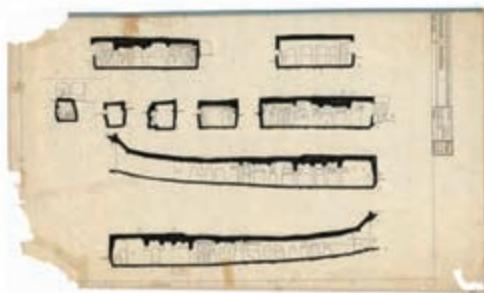


الرفوعات الهندسية:

يقوم الطاقم التقني للديوان بشكل مستمر بإجراء الرفوعات الهندسية كلما سنت الفرصة بذلك في إطار، تكوين أرشيف هندسي مرسوم وفوتوغرافي عن كل معالم المنطقة و المساكن التقليدية النموذجية في القصور الواحات.

تكوين الأرشيف:

منذ نشأته كون الديوان كماً معتبراً من الأرشيف الوثائي و من أجل حفظه من عوامل التلف، إنطلقت عملية مسح رقمي له، لحمايته و تفادى تصفحه بشكل مستمر لاجتناب تمزقه و ضياعه، ثم المحافظة عليها بعنابة داخل أدراج مناسبة. وبعد النسخ يجري تحويله من صورة رقمية إلى رسم هندسي وذلك عن طريق برنامج الأوتوكاد لتسهيل استعماله و الرجوع إليه. كما يوجد لدى الديوان كذلك أرشيف معتبر من الصور الفوتوغرافية القديمة يعمل على مسحها و رقمتها.



- عمليات إعادة الاعتبار للتراث الثقافي :

في الفترة الأخيرة، عرفت وتيرة أشغال ترميم المعالم الأثرية بالمنطقة ديناميكية جديدة وهذا بالتكفل بعدد معتبر من المعالم المتنوعة كالمعالم الدينية والمدنية والدفاعية ومرافق الري التقليدية، وكذلك التكفل بترميم المساكن القديمة داخل القصور العتيقة لرد الاعتبار لها وتحسين ظروف معيشة السكان.

ترميم القصور:

تزامنا مع الاحتفالات بألفية العطاف انتطلقت أشغال ترميم مساكن القصور عبر الولاية، فقد شملت أساساً أشغال ترميم المنازل، تصحيحات معمارية على الواجهات، أشغال تدعيم، وكذا إعادة تأهيل بعض الأزقة الرئيسية و الشبكات المختلفة داخل النسيج العمراني للقصور.

الأهداف:

- * المحافظة على التراث الثقافي
- * ضمان إستدامة القيم المعمارية للقصور
- * الحد من تدهور الإطار المبني
- * تحسين الإطار المعيشي لسكان القصور
- * التقليل من الضغط على طلبات السكن
- * تنظيم ورشات تكوينية في مجال الترميم
- * إشراك سكان القصور في المحافظة و تسير أحيايهم
- * تثمين الموارد البشرية و التقنية و مواد البناء المحلية.
- * بعث روح التعاون بين سكان القصور.

ترميم المعالم التاريخية:

لقد تم ترميم العديد من المعلمات التاريخية منذ سنة 1985، بإشراف تقني من مهندسي و تقنيي الديوان. هذه العمليات اعتبرت تجارب متراكمة لمشاريع نموذجية حيث أصبحت مرجعا و انطلاقا لمشاريع مستقبلية. هذه التجارب كانت فرصة لفتح ورشات تكوينية شارك فيها بناؤون قدامى ضمنوا من خلالها استمرارية و نقل الخبرات المكتسبة أبا عن جد في مجال تقنيات البناء القديمة واستعمال مواد البناء المحلية.



الواجهة بعد الترميم



واجهة بنورة قبل عملية الترميم



قبل عملية الترميم



بعد عملية الترميم



بعد عملية الترميم



قبل عملية الترميم

مشاريع نموذجية:

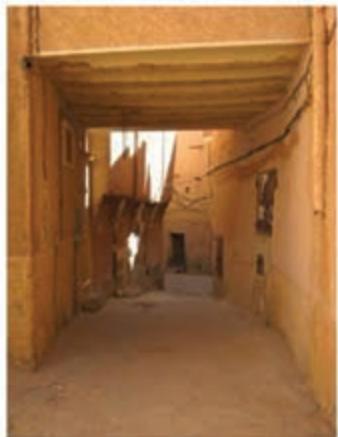
تجسيداً للخبرة المكتسبة من خلال العمليات السابقة في مجال التبليط بالحجارة المحلية على الطريقة التقليدية، قام الديوان بإنجاز بعض المشاريع النموذجية: عملية ترميم وتبليط الساحات العمومية وبعض الممرات الرئيسية بالقصور، وذلك باستعمال الحجارة المحلية وملاط الجير.



سوق «نونة» بقصر العطف بعد ترميم الأرضية



الأرضية بعد عملية الترميم



الأرضية قبل عملية الترميم

تصنيف القصور التاريخية بالولاية :

عمل ديوان حماية وادي مزاب و ترقيته منذ نشأته وساهم في إعداد ملفات تصنيف وادي مزاب و قصور أخرى عبر تراب ولاية غرداية ضمن لائحة التراث الوطني:

* **وادي مزاب: سنة 1971**، وكذا ضمن قائمة التراث العالمي للإنسانية من طرف منظمة اليونسكو.

* **قصر متليلي سنة 1981**.

* **قصر المنية: سنة 1995**.

* **قصر بريان والقرارة : سنة 1998**.



وادي مزاب



قصر متليلي



قصر المنية



قصر القرارة



قصر بريان

مشروع القطاع المحفوظ لوادي مزاب:



اللجنة الولاية للممتلكات الثقافية

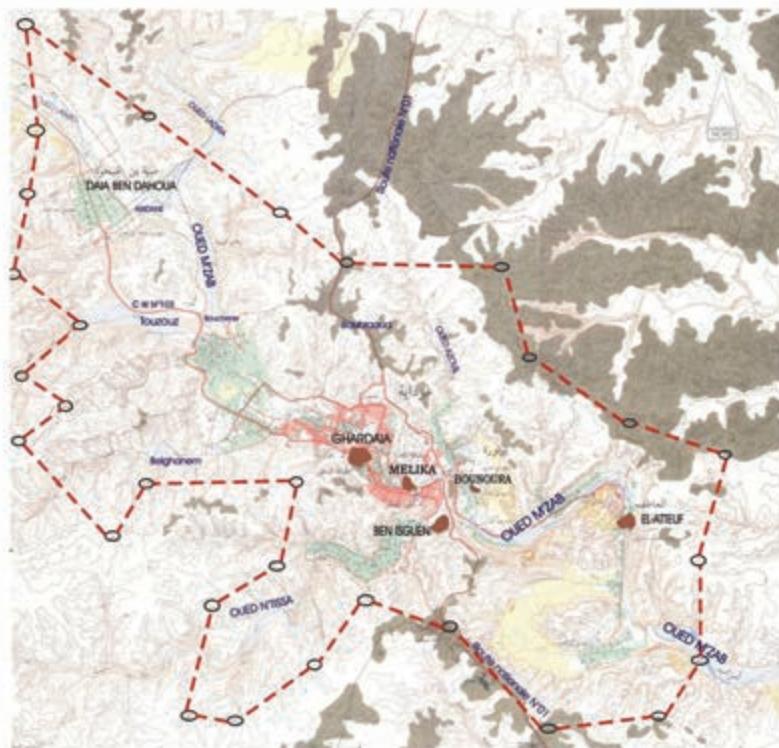


اللجنة الوطنية للممتلكات الثقافية

تمثينا للمجهودات المبذولة الرامية للحفاظ على الموروث الثقافي لوادي مزاب و عملاً بالمادة 41 من قانون التراث 04-98 المتعلق بحماية التراث الثقافي، بدأ ديوان حماية وادي مزاب و ترقيته بإعداد ملف دقيق يضم تشخيص وضعية المنطقة المصنفة لوادي مزاب لغرض إنشاء وادي مزاب على شكل قطاع محفوظ، و الذي تم عرضه على اللجنة الولاية للممتلكات الثقافية بتاريخ 27-01-2004 وبعد ذلك قمت دراسته من طرف اللجنة الوطنية للممتلكات الثقافية بتاريخ 04-05-2004.

بعد الموافقة على المشروع من طرف اللجنة المذكورتين و المصادقة عليه تم صدور المرسوم التنفيذي رقم 209-05، المؤرخ في 04 جوان 2005. يتضمن إنشاء و تعين حدود القطاع المحفوظ لوادي مزاب.

القطاع المحفوظ لوادي مزاب:



- إعداد المخطط الدائم لحفظ و استصلاح القطاع المحفوظ لوادي مزاب الذي من شأنه توضيح ما يلي:
- * هيكلة المجموعة الحضرية ابتداء من الضایة بن ضحوة إلى العطف: تخصيص هذه المجموعة الحضرية بأداة عمرانية تمكن من التحكم بالتوسعات العمرانية، وإعادة الاعتبار للصورة التي تميز بها المنطقة، وترسيخ نظامها العماني الأصيل.
- * إعادة هيكلة بعض الأنسجة العمرانية الموجودة: هذه العملية تمّس جميع الأحياء السكنية ذات الكثافة العمرانية العالية والتي نتطرّط دون احترام القواعد العمرانية، وكذا بعض الأحياء القديمة التي تعرّف نوعاً من التدهور.
- * تحديد إستراتيجية على المدى المتوسط والبعيد قصد الحفاظ الدائم و المستمر على الإرث التاريخي و الثقافي لوادي مزاب من خلال إحداث أنشطة ثقافية، سياحية ترفيهية و علمية، و البحث في إمكانية التركيبات المالية للصيانة الدائمة للأحياء التاريخية.
- * اتخاذ مناطق توسيع عمرانية جديدة خارج الوادي للتخفيف من ظاهرة الاكتظاظ السكاني.
- * القيام ب مجرد كاملاً لكل المواقع و المعالم التاريخية.
- * تحديد المحيط المحمي بصفة مدققة.
- * وضع منهجية خاصة بتهيئة الإطار المعيشي، و بالمساحات الخضراء و منها الواحات التي لا تزال تؤدي مهامها المنبسطة بها، وكونها مصدر لراحة السكان و التوازن الإيكولوجي.
- * إيجاد نوع من الشراكة بين كافة فئات المجتمع، أفراداً و مؤسسات للتعامل مع النسيج العمراني التاريخي و المعالم التاريخية عموماً، و مشاركتهم في حمايتها و صيانتها.
- * إيجاد صيغة مثل قصد اجتناب استعمال مواد البناء الغير محلية قدر المستطاع والإقتصار على المحلية منها فقط لما لها من تأقلم مع البيئة و المناخ و العمارة التقليدية.

المجال التدريسي و الترقيوي:

منشورات وإصدارات تقنية و ترقية

في إطار عمليات التحسيس والتوعية فيما يخص الحفاظ على التراث الثقافي، أنجز الديوان عدة إصدارات في هذا المجال بهدف حماية التراث المعماري وترقية تقنيات ومواد البناء المحلية ضمن سلسلة من الوسائل التقنية والأدوات العملية التطبيقية التي أعدها منذ نشأته ليضعها في متناول المهندسين، التقنيين، الحرفيين المهنيين وكافة المهتمين والعامليين في مجال العمارة التراثية.



الملتقيات و التظاهرات الثقافية :



يقوم ديوان حماية وادي مزاب و ترقيته بتنظيم ملتقيات فكرية وورشات تقنية، والمشاركة في مختلف التظاهرات الثقافية محلية، وطنية و دولياً للتعریف بالتراث الثقافي و إبرازه و تحسيس المجتمع المدني خاصة بضرورة الحفاظ عليه، كما تساهم في تبادل الخبرات لترقيته و النهوض به.

شهر التراث



يعتبر شهر التراث من أهم التظاهرات، حيث تقام كل سنة في مختلف ولايات الوطن من يوم 18 أبريل الذي يوافق اليوم العالمي للآثار إلى غاية 18 ماي الذي يوافق اليوم العالمي للمتاحف. برنامج ثري يخصصه الديوان بهذه المناسبة (معارض متنقلة، ملتقيات، ندوات إذاعية، مسابقات، نشاطات ثقافية... إلخ) كما يقوم بالمشاركة في نشاطات مختلفة تنظمها ولايات أخرى هذه المناسبة تدوم لمدة شهر كامل و تمس جميع شرائح المجتمع.

الهدف من هذه التظاهرة المهمة هو إبراز التراث الثقافي و الدعوة إلى تبنيه و المحافظة عليه.



عيد الزربية



هذه التظاهرة تقام في فصل الربيع من كل سنة يشارك فيها الديوان بتأطير موكب عرض الزرابي و يشارك فيها العديد من المتسابقين من مختلف بلديات الولاية و الهدف منها هي تشجيع هذه الحرفة و إبراز أهم مميزاتها في المنطقة و تنشيط سبل ترقيتها و إدماجها في عجلة التنمية المستدامة.

المشاركة في تظاهرات ثقافية أخرى:

اليوم العربي والمعاربي للسكن

من خلال مهام الديوان المتعلقة بترقية التراث المعماري تتم دعوته ككل سنة إلى هذه التظاهرة التي ينظمها قطاع العمران و الهندسة المعمارية في الولاية بمشاركة العديد من مكاتب الدراسات، و الهيئات و المؤسسات الناشطة في مجال العمارة و العمران.



اليوم العالمي للسياحة

بدعوة من قطاع السياحة بالولاية، يشارك الديوان ككل سنة في الاحتفال باليوم العالمي للسياحة، وذلك بإقامة معرض حول التراث الثقافي لوادي مزاب و الولاية عموما، وذلك للتعریف بالتنوع في التراث الثقافي امازيغي و اللامادي التي تمیز به المنطقة، لتشجيع السياحة الثقافية بالولاية.



تأثير الوفود الرسمية والباحثين والطلبة :

في إطار مهامه يقوم ديوان حماية وادي مزاب وترقيته باستقبال وتوجيه الطلبة بصفة مستمرة من مختلف التخصصات ، وكذا من مختلف المستويات وخاصة الجامعيين الذين هم بصدده إعداد مذكرات التخرج، ومن مختلف المدارس والجامعات داخل الوطن وخارجها، حيث تقدم لهم شروحات ويتم تزويدهم بالمعلومات، الكتب، المخطوطات، والصور كل حسب مستوىاه وشخصه، إضافة إلى مرافقتهم في جولات ميدانية للتعرف على التراث المحلي وإنجاز بحوثهم الميدانية، كما تشمل البرامج التحسيسية أطفال المدارس، وخاصة الأطوار الابتدائية وذلك بهدف ترسير مبدأ الحفاظ على التراث في أذهانهم منذ نعومة أظفارهم كما يتم مراقبة الوفود الرسمية والشخصيات المهمة في الدولة ومن خارج الوطن في إطار زيارات عمل وتفقد رسمية أو سياحية.



تأثير و مراقبة مختلف وسائل الإعلام :

في إطار مهامه كذلك يقوم ديوان حماية وادي مزاب وترقيته، بمراقبة وسائل الإعلام المسموعة و المرئية و المقرؤة التي تود العمل في إنجاز تقارير و بورتريهات أو أفلام وثائقية و غيرها حول المعالم التاريخية الواقعة ضمن المحيط المصنف، و ذلك بعد ترخيص يقدم لها من طرف الوزارة الوصية طبقا للتشريع المعمول به في هذا الإطار وعلى ضوء هذا الترخيص يقوم الديوان بإمضاء إتفاقية مع وسيلة الإعلام المرخص لها بالتسجيل، تضم توصيات و شروط يجب التقيد بها أثناء التسجيل.



تكوين إطار الديوان وتحسين مستواه :

في إطار عملية تحسين مستوى إطارات الديوان يقوم الديوان دوريا بتكوين إطاراته من مهندسين معماريين و آثريين ومختلف التقنيين في مختلف التخصصات بغرض تحسين المستوى وبالتالي ضمان تسيير أمثل لنشاطات الديوان.



إنجاز:

باللّاج حمو عبد الله، مهندس معماري للممتلكات الثقافية العقارية ديوان حماية وادي مزاب و ترقيته.

إشراف:

يونس بابا نجار، مدير ديوان حماية وادي مزاب و ترقيته.

أبريل 2015



ديوان حماية وادي مزاب و ترقيته

عملت هذه المؤسسة منذ نشاتها سنة 1970 تحت اسم "ورشة الدراسات والترميم لوادي مزاب". وبعد ترقيتها سنة 1992 إلى "ديوان حماية وادي مزاب و ترقيته" و ما زالت تعمل تحت وصاية وزارة الثقافة. على إعلان و تحسين المحيط بضرورة مشاركته في الحفاظ على هذا الموروث الحضاري كعنصر أساسي من عناصر التنمية المستدامة. و المحاولة الجادة لتقريرية للمواطن و ذلك بالعمل على محاولة اكتشاف مكنوناته و إدراك أهميته و التعريف به. ثم السهر على المحافظة عليه من خلال عمليات الترميم المختلفة. و السهر على تثمينها و الاستفادة منها طبقا للنصوص التشريعية الصادرة في هذا الإطار.

شارع الجزائر - غرداية - الجزائر

الهاتف: 213 29 28 55 54

الفاكس: 213 29 28 52 48

البريد الإلكتروني: opvm@m-culture.gov.dz

الموقع: www.opvm.dz